[382] ولاية علي عليه السلام تطهير للقلب قال سليم: ثم سألت المقداد فقلت: حدثني - رحمك الله - بأفضل ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في علي بن أبي طالب. قال: سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إن الله توحد بملكه، فعرف أنواره نفسه (1)، ثم فوض إليهم أمره وأباحهم جنته. فمن أراد أن يطهر قلبه من الجن والأنس عرفه ولاية علي بن أبي طالب، ومن أراد أن يطمس على قلبه أمسك عنه معرفة علي بن أبي طالب. منزلة الأنبياء عليهم السلام بالأقرار للنبي وعلي عليهما السلام والذي نفسي بيده، ما استوجب آدم أن يخلقه الله وينفخ فيه من روحه وأن يتوب عليه ويرده إلى جنته إلا بنبوتي والولاية لعلي بعدي. والذي نفسي بيده، ما أري إبراهيم ملكوت السموات والأرض ولا اتخذه خليلا إلا بنبوتي والأقرار لعلي بعدي. والذي نفسي بيده، ما كلم الله موسى تكليما ولا أقام عيسى آية للعالمين إلا بنبوتي ومعرفة علي بعدي. والذي نفسي بيده، ما تنبأ نبي قط إلا بمعرفته والأقرار لنا بالولاية، ولا استأهل خلق من الله النظر إليه إلا بالعبودية له والأقرار لعلي بعدي. ثم سكت، فقلت: فغير هذا رحمك الله. علي عليه السلام الموكل بحساب الامة قال: نعم، سعمت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: (علي ديان هذه الامة والشاهد عليها

_____ (1). المراد من الأنوار المعصومون عليهم السلام ظاهرا أي عرفهم الله نفسه. _____